

23 شرح نظم زبدة البلاغة لناجمه الشیخ محمد نصیف الإیجاز والاطناب

عامر بھجت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. هذا هو الدرس الثاني والثلاثون. من جرح نظم زبدة البلاغة ووصلنا إلى الباب الثامن. وهو باب الإیجاز والاطناب والمساواة. ويلاحظ أن المساواة غير - 00:00:00

مذكورة في البيت الذي هو اطنب بايضاح وعطف كرري لنكتة او جزء بحذف قصري قطنين بايضاح وعطف كرري لنكتة او جذب حذف قصري. فاين المساواة غير مذكورة؟ لأنها مفهومه هي منزلة بين الاطناب والإیجاز ولقلة عنایة البلاغيين بها بل بعض البلاغيين حذفها - 00:00:20

او انكرها في الكلام البليغ. وكلامه له وجاهة وقوه. ولكن الذي يحسن بالمبتدئ ان يتلقى المشهور ويعرفه آآهذا افضل. فالمساواة هي تأدية المعنى بلفظ مساو له فتقول انا زيد عندما تأتي تعرف بنفسك تقول انا زيد لكن لو قال لك من انت؟ فقلت زيد فهذا ایجاز واذا قلت اسمي الذي سمعتني به امي زيد هنا اطلت فهل لاطالتك غرض ام لا؟ ان كان لك غرض مثل ما قال سيدنا علي بن ابي طالب - 00:01:20

انا الذي سمعتني امي حیدرة. ضربه الفخر واحافه الادعاء. وحیدر من اسماء الاسد او ابن الاسد فانه يكون اطنابا ويكون محمودا.اما اذا كان تطويلا بدون فائدة فانه ليس بمحمود ويكون احيانا حشوا ويكون تطويلا كما يعرف في تلخيص المفتاح وغيره. نرجع - 00:01:40

للبيت بعد ان اذكر ان الكلام ایجاز فالإیجاز ایجاز ان تؤدي المعنى بلفظ اقل مع الوفاء به. يعني مع الوفاء بذلك المعنى. ومثاله مرة قريبا من انت؟ فتقول زيد يعني انا زيد هذا ایجاز - 00:02:10

لفظ اقل من المعنى انت تريدين اثبات انك زيد. لكن لفظ جاء اقل من معنى. انا الذي سمعتني امي حیدرة هذا اطناب لانه اطال الكلام لغرض ونكتة. والاطلاب تأديب المعنى بلفظ ازيد منه لنكتة. والعادة ان يقدم ذكر الإیجاز على ذكر الاطناب - 00:02:40 لكنني عکست للنظم. فقلت اطنب بايضاح وعطف كرري لنكتة هذا الكلام على الاطلاق. او جزء بحذف قصري. هذا الكلام على الإیجاز فالاطلاق يكون طور كثيرة وهو لابد ان يكون لنكتة اطلب لنكتة فالنكتة لابد - 00:03:10

منها حتى يكون الكلام اطنابا ويكون ممدوحا. اما اذا اطيل الكلام بدون نكتة فانه يكون مذموما. فكيف سيكون الاطناب ذكر ثلاثة او ثلاثة ثلات صور للاطناب قال بايضاح هذا واحد وعطفه هذا الثاني كرري التكرير هذا الثالث الایضاح يقصد به الایضاح بعد - 00:03:40

الابهام. ومنه قوله تعالى واد نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين قوم فرعون. ان ائت القوم الظالمين فيه ابهام من هؤلاء الظالمون؟ قال قوم فرعون فحصل ايضاح ومنه قوله تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم. ولو - 00:04:10

هل تنزل الشياطين على كل افاك اثيم لحصل المراد وفهم المعنى. لكنه حصل بهذا الاسلوب الذي هو ابهام ثم صح؟ تشويق ادى الى الترسیخ لان الشيء اذا اشتاقت الناس اليه - 00:04:40

ثم عرفوه رسخ في نفوسهم. اذا هذا الاول وهو ومن صور الاطلاق العطف ويقصد به عطف الخاص على العام ومنه قوله تعالى واد

اخذنا من النبیین میثاقهم و منک. النبیین عام. ومنک - 00:05:00
ای النبی صلی الله علیه وسلم و من نوح و ابراهیم و موسی و عیسی ابن مریم هذہ اسماء خاصة هی من النبیین. فهذا عطف الخاص
علی العام وهو يشعر باهمية الخاص. مع ان - 00:05:30

الایة کله تعظم من امر المیثاق. لاحظ انه ذکرہ بشکل عام ثم بهؤلاء ثم ذکرہ متعلقا بهؤلاء الانبیاء بشکل خاص ثم قال واخذنا منهم
میثاقا غلیظا الصورة الثالثة للطلاق هي المعبر عنها بکری ویقصد به التکریر - 00:05:50
وهو کثیر في القرآن و منه قوله تعالى کلا سوف تعلمون ثم کلا سوف تعلمون وهذا التوكید جاء او هذا التکریر جاء مؤکدا للزجر
والوعید وهذا يناسب مطلع السورة لأن مطلع السورة فيه اظهار لشدة غفلة - 00:06:20

الکافرین بالدینیا. فیحتاجون الى زجر شدید. فقال کلا سوف لیمون ثم کلا سوف تعلمون فيه وعید و تهدید لانهم في حالة من الغفلة
یحتاجون الى ما یوقظهم منها ثم قال او جز بحذف قصیری. والایجاز الذي عرفنا انه تأدية المعنى بلفظ - 00:06:50
اقل مع الوفاء بذلك المعنى له صورتان الایجاز يكون بایجاز الحذف وبایجاز اللي صار والتفریق بینهما سهل فکل ایجاد ناشی عن
حذف فهو ایجاد حذف. ما اسمک؟ زید. حذفت اسمی. وقلت زید - 00:07:20

هذا ایجاد حذف وهذا الایجاد ایجاد الحذف یأتي في الكلام البليغ ویأتي في کلام الناس عموما وقد یكون بحذف کلمة او اکثر. وقد
مرت معنا امثلة في اه باب الحذف والذكر. لكن من الامثلة ايضا ما جاء في كتاب زيدة البلاغة مما هو من - 00:07:50
بحذف الجمل في قوله تعالى في سورة یوسف وقال الذي نجا منهما يعني من الرجلین الذين كان مع یوسف عليه السلام في السجن.
وادرک بعد امه تذکر ان یوسف قال اذکرني عند ربک. انا انبئك - 00:08:20

بتأویله فارسلون هو یتكلم في حضرة الملك او قریبا منه و یوسف في السجن عليه الصلاة والسلام لكن الجملة التي بعدها والایة التي
بعدها قال فيها یوسف ایها الصدیق لا يمكن ان يقول فارسلون یوسف - 00:08:40

في کلام متصل لابد ان یکون هناك تقدير قدره بعض المفسرین قال فارسلوه فاتی یوسف فقال فهذا من ایجاد الحذف وفائته
التركيز على المهم الذي فيه العبرة والاشعار ان هذا الامر انجز بسرعة - 00:09:00

الثانی الطریقة الثانیة في الایجاد او القسم الثانی من الایجاد هو ایجاد القصر. او جز قصیری اما ان توجز بایجاد الحذف او بایجاد
القصر وهو کل ایجاد ليس فيه حذف. وهو صعب المنال - 00:09:20

لا یعني یناله الا القلة من الرجال. قلت یکون في الكلام البليغ وفي غيره. اما ایجاد القصر فلا یکون الا في قلة من الناس وهو في کلام
الله کثیر وهو كذلك في کلام النبی صلی الله علیه وسلم - 00:09:40

ليس بالقليل بل قد فسر به حدیث النبی صلی الله علیه وسلم اوتيت جوامع الكلم. او كما قال عليه الصلاة والسلام فسر بانه ایجاد
ومن امثلته ما ارسل به هارون الرشید وكأنه بلغه - 00:10:00

عن اه بعض من تولی امر خراسان ان الناس تذمروا عليه او کذا فقال داوي جرحك. داوي جرحك لا يتسع. بدلا من ان وله ان الفتنة
التي في منطقتك خطيرة. ويخشى ان تزداد. فاحرص على انهاء الامر - 00:10:20

قال داوي جرحك لا يتسع. وهي عبارۃ موجزة ليس فيها حذف وفيها من البلاغة شيء کثیر. بهذا اکتفی واعتذر عن الاطالة. وصلی الله
على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین والحمد لله رب العالمین - 00:10:50